5 me Année, No. 200

بدل الاشتراك عن سنة

| | |
|---|---|
| ٦٠ م | فى مصر والسودان |
| ٨٠ | فى الأقطار العربية |
| ١٠٠ | فى سائر الممالك الأخرى |
| ١٢٠ | فى العراق بالبريد السريع |
| ١ | ثمن العدد الواحد |

مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٢٠١٣

# الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

Lundi - 3 - 5 - 1937

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ ، ٥٢٤٥٥

العـــدد ٢٠٠ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٢ صفر سنة ١٣٥٦ — ٣ مايو سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

## فهرس العـــدد

صفحة

٧٢١ حول الديمقراطية أيضا .. : لأستاذ كبير
٧٢٣ ندوة البطولة ..... : الأستاذ أحمد أمين
٧٢٦ قرائى الذين يحبوننى ... : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٧٢٨ أمراء للبيع ..... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٧٣١ القاهرة المزيفة ..... : الأستاذ محمد عبد الله عنان
٧٣٤ الوصف فى الأدبين العربى والانجليزى ..... : الأستاذ لطفى أبو السعود
٧٣٧ ثورة دجلة ..... : الأستاذ على الطنطاوى
٧٤٠ سر مجهول ..... : الأستاذ عبد المتعال الصعيدى
٧٤٢ نقل الأديب ..... : الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبى
٧٤٤ الفلسفة الشرقية ..... : الدكتور محمد غلاب
٧٤٦ إلى أين يتجه الشباب ؟ . : محرر الصحيفة
٧٤٨ قصة المكروب ..... : ترجمة الدكتور أحمد زكى
٧٥٢ اسماعيل المفترى عليه ... : الأستاذ الفيمى
٧٥٥ ملاحظات على التعليم فى مصر - ثلاثة كتب عن الحرب الحبشية
٧٥٦ دار لنوادى القلم فى باريس - اكتشاف مدينة مصرية قديمة .
٧٥٧ متحف لحياة الطلبة - مشروع معجم للأعلام عن مصر - احياء ذكرى المغلوطى - المبرد .
٧٥٨ كتب الرحلات - حفلات غنائية هائلة - كتاب عن الرهبنة .
٧٥٩ علم السدود والقيود (كتاب) : الأستاذ كامل محمود حبيب
٧٦٠ أحسن القصص « : الأستاذ عبد الحليم على قناوى

الى الشباب

# حول الديمقراطية أيضا

لأستاذ كبير

لست أدرى والله أى يومى ( الرسالة ) أمجد وأعلى ، أهو الأمس وقد قصدت إلى عالى الأدب تنشره ، وسامى المثل تضربه ؟ أم هو اليوم وقد ضمت إلى ذلك مناجاتها لشباب البلاد وتوجهها إليهم لتحاورهم فيما يمس حياتهم ، ولتلتمس معهم سبيل الهداية إلى ماهو أحرى بالقصد وأجدى على الوطن؟

ولقد أصاب مقالها الأخير فى الديمقراطية مكانا من النفس هز أوتارها ، فإننا فى أول عهدنا بحكم أنفسنا كما تقول وقد تشعبت أمامنا السبل ونشطت الآمال من عقالها ؛ ولا بد لنا من أن نسترشد فى هذا العصر بالعقل الرزين والمنطق المتين ، كما لا بد لنا أن نستلهم الشرف والوطنية ، وأن نتأى عن كل مظنات الخطأ أو الإسفاف . وليس أحق من الرسالة بأن تلج هذه المعانى وتعالجها معالجة صريحة قويمة ؛ وليس أحق من شباب البلاد بأن يرمى فى هذا الحوار بسهمه ويدلى بدلوه ، فإن المستقبل للشباب ، ومصير البلاد آيل إليهم بعد حين ؛ وما يكون اليوم خطأ يكون عليهم فى المستقبل

حملا ثقيلا ، بل ربما يكون فى سبيلهم عقبة لا يطيقونها ولا يقومون على تذليلها إلا بتضحيات ومشقات . فإذا نحن قلنا إن مصلحة البلاد فى توخى هذه السبيل أو تلك فإن الشباب أول من يمنيه هذا القول ، وينبغى لهم أن يكونوا أول المصريين اهتماما للبحث وسعيا وراء المصلحة ، لأنهم الذين سيجنون ثمار الخير إن كان خير ، أو يحملون أوزار الخطأ إن كان لا قدر الله خطأ .

ولقد ثارت فى الأيام الأخيرة كلمة فى صحيفة من الصحف ، ثم تبعتها كلمة أخرى فى صحيفة أخرى ، تناول فيها كاتباها موضوع الديمقراطية ؛ وهاهى الرسالة ترد المعنى نفسه وتبحث فيه على أسلوبها ونبالة مراميها . وهذا الترديد فى نفسه عظيم الدلالة ، لأنه يدل على أن فى النفوس معنى تحاول أن تستجليه ، وذلك المعنى طبيعى لمن كان فى عصرنا هذا يعيش بين تيارات مختلفة فى مشارق الأرض ومغاربها ؛ فبعض البلاد قد اتجه وجهة يسمونها الفاشية أو الدكتاتورية ، ويحاول أنصارها أن يدعوا لها ويمهدوا لحكمها بكل ما استطاعوا من وسائل الدعاية ، ويدعمون حجتهم بأمرين : الأمر الأول أن تلك البلاد تهددها أخطار جمة من جميع النواحى ، فلا قبل لها بمقابلة تلك الأخطار إلا بجمع الشمل وضم الصفوف واتحاد الأفراد تحت إرادة واحدة لا يشذ عنها أحد . والأمر الثانى أن الطغاة القائمين على تلك الدول قد أصلحوا مرافق البلاد وزادوا فى مجدها وقوتها ورفعوا شأنها بين بلاد العالم

ولسنا فى صدد مناقشة هذه الحجج ، ولا نريد أن نبين ما فيها من وجوه المغالطة والمداورة . وحسبنا أن نكرر هنا تلك الكلمة البديعة التى جاءت فى افتتاحية العدد الأخير من الرسالة : « أنا أفهم أن المرء يُقهر فيخضع ، ويؤسر فيُسترق ، لأن الأمر فى ذلك لا يخرج عن قانون الطبيعة من تغلب الأقوى وسيادة الأصلح ، ولكنى لا أستطيع أن أفهم كيف يستأسر شعب بأسره لواحد منه فيلقى بزمامه إليه ، ويعول فى جميع أموره عليه ، والشعب مهما صغر لا يقل عن شعب ، والفرد مهما كبر لا يزيد على فرد » ؟

ولعل مصر أبعد بلاد العالم عن فكرة الطغيان ولعل شعب مصر أشد شعوب العالم كرها لحكومات الطغاة . ولقد جربت تلك المحاولة مرات فى مصر الحديثة ، وجربتها من قبل دول فلم تدم تجربتها طويلا على أساس ثابت . وجربها ساسة فاسفرت تجربتهم عن فشل ، وعادوا من التجربة بصفحة شوهاء ؛ ولم يفوزوا بما أرادوا من ثبات الحكم بل ضاعت مجهوداتهم فى مناضلة روح الشعب الثائرة ، ولم يستطيعوا التفرغ لإصلاح ولا لتجديد . وحسب البلاد انها عرفت ان مآل الطغيان الى الانهيار ، فلا نحسب أحدا يحدث نفسه بتجربة أخرى فى ذلك السبيل ، ولا نظن احدا يجرؤ على الدعوة اليها صراحة ، لأن الشعب كله يشعر بأن ذلك جرم اجتماعى لا ينبغى له أن يتسامح فيه . فلذلك لا نرى ثمت حاجة تدعو الى التعرض لفكرة الدكتاتورية بالنقد أو الهدم اذ قد كفانا الماضى شرها فهدمها فى عقائد الشعب وأظهرها له فى أبشع صورها وأشنع آثارها

ولكنا مع ذلك نحمد للرسالة الغراء أنها هتفت بذلك الاسم الحبيب الى النفس وهو ( الديمقراطية ) لأن الشباب جدير بأن يجعلها قبلته وشعاره . فان الشعب الذى يحترم نفسه لا يتسامح فى أمر حكم نفسه ، بل يصر على أن يكون مرجع كل أموره الى ارادته ، ويصر على أن يكون رأى الفرد وارادة الفرد وجهود الفرد وحرية الفرد اساسا ثابتا للمجتمع لا يحد من ذلك كله الا حد الدستور وحد القانون

ولكن الحكم الديمقراطى لا يكون حقيقياً إلا إذا كان متغلغلا فى كل نواحى الحياة غير مقصور على حكومة الدولة . فجدير بنا فى هذا العهد أن نتجه إلى شبابنا نناشده أن يقيم كل حياته فى مجتمعاته ومشروعاته على ذلك الأساس الحر الديمقراطى فيكون فى مدارسه وفى جمعياته وفى نواديه صادراً عن عقيدة ثابتة فى أن الفرد الكامل الحر هو الوحدة الصالحة للمجتمع الصالح الحر . وأن المجتمع الذى يقنع بأن يسير وراء إرادة فرد سيرا أعمى لا عن عقيدة بل عن خمول واستخذاء لن يكون مجتمعا جديرا بالحياة .

(مصرى)